جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

فانه سبحانه لاتحويه الجهات ولايخلو منه مكان ولايحل في مكان ولاتعطل
ولاتجسم بل وحد وسلم مريد منشي حي باق قديم هو الاول والآخر
والطاهر والباطن القرآن كلامه انزله على نبينا بواسطة جبريل عليه السلام
يرى في الجنة لقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظره وهكذا يعلمهم جميع
مايتعلق بامور الدين اصلا وفرعا والاكان غاشا ومن اداب الواعظ
ان يكون دينا تقيا متقشفا متزهدا عليه السكينه والوقار متخشعا متانيا
في الفاظ الكلام متفهما من لم يفهم عنه لايتعمق في العبارة بغريب اللغة
يكرر مايحتاج الى تكراره ويراجع جلسايه ويقول من لم يفهم عبارتي
فليراجعني فاني لست بجبار ولامتكبر ان شاء الله وانما انا رجل منكم
فقد شاهدت ذلك من نفسي فقد كان يحضر المجلس جماعة في انفسهم
مسايل لايطيقون السوآل لمايرون مني من الجلسة الفرعونية والهيئة
القارونية والثياب الجميلة والعمامة الثقيله والشد الصقيل والعجب
الجليل فيخرجون خائبين مما طلبوا يلبس عليهم الشيطان اذا ارادوا
ان يسالوا عن حديث لم يفهموه اوحكم لم يحكموه ويقولوا لهم عيب لا
تسالوا وفضيحة وان سالتم تخجلوا فاسرد ما رتبته من المجلس سردا واعد
المسايل الفقهيه عدا وما علي فهموا ام لم يفهموا ولاابالي بهم علموا ام لم يعلموا
ولخلط عليهم الفقه بالمسايل النحويه والغرايب اللغويه والتصريفيه هذا
ولايحضر في خاطري مااقول واستخف العوام فاصول في الكلام واجول في الخاطر
لي على هذا الاقتدى بمن هو اعلم مني ليحصل لي من الجاه ماحصل له وينتشر
لي من الصيت ما انتشر له واعتقد اني من المعلمين الاعلام والويل لي ان لم
يغفر لي العليم العلام اللهم تب علينا توبة صادقة ناصحة ومن علينا
وعلى مشايخنا بالعفو والمسامحة ياويلتي اين انا من الرؤوف الشفوق
والرسول الصدوق صلى الله عليه وسلم كان كما قال بن عباس رضي الله عنهما
يعلمهم التشهد كما يعلمهم السورة من القرآن يجلس مع اصحابه مختلطا بهم
اين ما انتهى به المجلس جلس اذا تكلم بكلمة فلم تفهم عنه اعادها ثلاثا

ع

من الرابع عشر
من سماعات
الاسحار

١٢٧

على سيرته مشى اصحابه فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا عافانا الله من ذلك وساير المسلمين فيخرج النسا والرجال
من الميعاد مفترين متعجبين من حسنه لما وقع فيه للنفس من حظوظها الفاسده
قايلين بكا الفقيه اليوم الرجال والنسا حتى بقي المجلس يضج ضجيجا ويكون
بكاؤهم كما قدمنا لفراق الاموات وتجديد السخط الكامن في الانفس
الخبيثات فيقال لهم كيف الوضوء او الغسل او الاستنجا اوشي الصوم
فلا شيا منها وذلك لعدم سماعها في المجالس ولعدم فهمها لكثرة ماوقع
فيها من التخليط والفروع المتكثرة فيصلي الواحد منهم رجلا كان او امراة
من اول عمره الى آخره صلاة فاسدة لعدم علمه بفرض وضوءه وكيفية
استنجايه واركان صلاته ولقد اطلعني الله سبحانه على مسالة عمت
بها البلوى في باب الاستنجاء وغالب النسا اوكلهم يباشرونها وكذلك
بعض العوام من الرجال وهي ان الانسان منهم اذا اراد ان يستنجي يفرغ
الماء في يده اليسرى ثم يستنجي فترد النجاسة على الماء القليل فيتنجس
فكيف يصح استنجاء من هذا حاله ولا يخفى ان الماء المتنجس لا يزيل حكم
النجاسة بل ربما يصل البلل الى اليته وفخذيه وجزء من ثيابه فيجب
غسل ماوصل اليه ولا تصح الصلاة ممن هذا حاله ويلزمه قضاء ما
صلى على هذه الكيفية فلا بد من ايراد الماء على المحل قبلا كان او دبرا
في حق من يستنجي بالماء فيورده اي يصبه بيمينه على قبله او دبره ويدلك
النجاسة بيساره ويستمر حتى تزول عينها وكذلك في الغسل مزلة يزل
بها كثير من الناس نبه عليها النووي في شرح مسلم في حق من يغتسل
من ابريق او طاس او نحوه وهو انه يستنجي اولا ثم يتوضا وينوي الغسل
بعد ذلك وهو قايم فاذا قام انطبق الياه فلا يصل الماء الى ما بينهما
فيستمر حكم الجنابة على ذلك المحل ويذهب يصلي صلاة فاسدة فالاحتياط
كما قاله النووي في حق هذا ان ينوي رفع الجنابة عند الاستنجاء ليصل الماء
الى المجاري وهو ما بين القبل والدبر والى ماينطبق عليه الاليان واما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)